Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء فى تفسير ﴿غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾: هو النبات اليابس المحطم الذى تحول لونه إلى السواد. والمعنى الإجمالى للآيات الكريمة أن الله سبحانه وتعالى هو الذى أخرج المرعى أخضر، فجعله بعد خضرته غثاء أميل إلى السواد فهو أحوى، وقد يصلح لأن يكون طعامًا وهو أخضر، ويصلح أن يكون طعامًا وهو غثاء أحوى، ويصلح لأن يكون طعامًا بين الحالتين، فهو فى كل حالة صالح لأمر من أمور الحياة بتقدير الذى خلق فسوى وقدر فهدى[1].

وفى القرآن الكريم جاءت ألفاظ فسرها بعض المفسرين على أنها المرعى أو العلف الذى تأكله الأنعام. فيقول تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾﴾ [عبس].

قال بعض المفسرين: القضب هو العلف الرطب للدواب كالبرسيم[2]. وقيل: القضب هو الفصفصة التى تأكلها الدواب رطبة، ويقال لها القت أيضًا، قال ذلك ابن عباس وقتادة والضحاك والسدى، وقال الحسن البصرى: القضب: العلف[3]. وقيل القضب: هو ما يؤكل رطبًا غضًّا من الخضر التى تُقطع مرة بعد أخرى[4]. وقيل (قضبًا) رطبة سُمى بمصدر قضبه أى قطعه لأنه يُقضب مرة بعد مرة[5].

وفى نفس السورة يقول تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ [عبس].

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٤٥٤. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء العشرون ص ١٣. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٨٨٨. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص ٣٧٤. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثالث ص ٥٤٨.

(٢) كلمات القرآن - تفسير وبيان - للشيخ مخلوف.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٤٢٨. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء التاسع عشر ص ١٤٤.

(٤) فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٨٣٣.

(٥) تفسير النسفى للنسفى، الجزء الرابع ص ٣٣٤.